اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصوره اياه فربما
يخيل اليه حاصلا فيورده بلفظ الماضي كقوله
رزقني الله لقاءك والدعا بصيغة الماضي من
البليغ نحو رحمه الله يحتملهما اي التفاول واظهار
الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات
او للاحتراز عن صورة الامر كقول العبد للمولي
ينظر المولي الي ساعة دون ان يقول انظر لانه
في صورة الامر وان كان دعا او شفاعة في الحقيقة
او لحمل المخاطب علي المطلوب بان يكون المخاطب
ممن يحب ان لا يكذب الطالب اي ينسب الي الكذب
كقولك لصاحبك الذي لا يحب تكذيبك تاتيني
غدا مقام ائتني تحمله بالطف وجه علي الاتيان لانه
ان لم ياتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون
كلامك في صورة الخبر فالخبر في هذه الصور
مجاز لاستعماله في غير ما وضع له ويحتمل ان
يجعل كناية في بعضها ومن الاعتبارات
المناسبة لايقاع الخبر موقع الانشا القصد
الي المبالغة في الطلب حتى كان المخاطب سارع
في الامتثال ومنها القصد الي استعجال المخاطب
في تحصيل المطلوب ومنها التنبيه علي كون المطلوب
قريب الوقوع في نفسه لقوة الاسباب المتاخذة
في وقوعه ونحو ذلك من الاعتبارات تنبيه
الانشا كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة

اي وهو لا يحب تكذيبك فيحمله ذلك علي الاتيان دفعا لنسبته الي الكذب الذي يكرهه

السابقة

السابقة يعني احوال الاسناد والمسند اليه والمسند
ومتعلقات الفعل والقصر فليعتبره اي ذلك
الكثير الناظر الذي يشارك فيه الانشا الخبر الناظر
والمتامل في الاعتبارات ولطائف العبارات
فان الاسناد الانشائي ايضا اما موكد او مجرد عن التاكيد
وكذا المسند اليه اما مذكور او محذوف مقدم او موخر
معرف او منكر الي غير ذلك وكذا المسند اسم او فعل مطلق
او مقيد بمفعول او شرط او غيره والمتعلقات
اما متقدمة او متاخرة مذكورة او محذوفة واسناده
وتعلقه ايضا اما بقصر او بغير قصر والاعتبارات
المناسبة في ذلك مثل ما مر في الخبر ولا يخفي عليك
اعتباره بعد الاحاطة بما سبق والله المرشد

الباب السابع الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل علي بعض والفصل
تركه اي ترك عطف بعضها علي بعض فبينهما تقابل
العدم والملكة ولهذا قدم الوصل لان الاعدام انما
تعرف بملكاتها واما في صدر الباب فقد قدم الفصل
لانه الاصل والوصل طار عليه وانما قال عطف
بعض الجمل دون ان يقول عطف كلام علي كلام
ليشمل الجمل التي لها محل من الاعراب وذلك لانهم
جعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح
المشهور علي ان الجملة اعم من الكلام لان الكلام ما تضمن
الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة

[illegible] الا واد الكلام خسرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)